Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ، ومنها قَـــلَّ النافية ..... " .

ولم يذكر ابنُ مالك تفصيلاً لاستعمال هذا الفعلِ فى هـــــذا الموضع ، إلاّ أنّه عَقَدَ فصلا قبلَه مباشرةً بيَّن فيه الصلةَ بين (قَـلَّ) و(ما) النافية ، قال فيه " قد يقومُ مَقام (ما يفعلُ أَحَدٌ) (أَقَـلَّ) ملازما للابتداء والاضافة إلى نكرة موصوفة بصفةٍ مُغْنِيَةٍ عن الخبـــــر لازمُ كونُها فعلاً أو ظرفاً ، وقد تُجعل خبراً، ولا بدَّ من مطابقةِ فاعلِها للنكرة المضاف إليها ، ويساوي(أَقَلَّ) المذكور (قَلَّ) رافعاً مجـــــرورَ (أَقَلُّ) .

ولسنا مع ابن مالك أو السيوطي فى ذلك لِمَا يأتي :

١ - أنّا - فيما اطلعنا عليه من المراجع النحوية - لم نجـــــدْ هذا الفعلَ إلاّ فى المرجعين اللذين ذكرناهما ليس غير .

٢ - أَنَّ (قَلَّ رجلٌ يفعل ذلك) مثالٌ لا يُعتدُّ به ، ولم نجد شاهـــدا على نمط هذا المثال يؤيدُ قولَهما .

٣ - أنَّ القولَ بأن (قَلَّ) تساوي (ما) ، ومن ثَمَّ فإنّ (قَلَّ) غيـــــرُ متصرفٍ لشبهه بالحرف - هذا القولُ يَحْتَاجُ إلى دليلٍ،وهو بعيـــدٌ عن واقعِ اللّغة لعلاقةُ المساواةِ هذه نجدها فى المسائـــــل الرياضية، وفرقٌ كبيرٌ فى اللغة بيّن استعمال الفعل واستعمـــال الحرف .

وإذا دَخَلَتْ على (قلّ)(ما) الكافّةُ ، أصبحت (قلما)،وحينئـــذ يجيء بعدَها جملةٌ فعليةٌ، بعكس (قلَّ) مفردةً . فإنها تتطلب بعدَهـــا فاعلا. وقد ذكر سيبويه أنه من قبح الكلام أن تجيء (قلما) وبعدَهـــا اسمٌ يقول " ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه فىغير موضعه ؛ لأنّـــه